Doha International Center
For Interfaith Dialogue

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

البيان الصحفي

تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني
رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

مؤتمر الدوحة الخامس عشر لحوار الأديان

(الأديان وتربية النشء في ظل المتغيرات الأسرية المعاصرة)

تحت شعار:

"التكامل الأسري- دينٌ وقيمٌ وتربية"

(7- 8 مايو 2024)

أعلن سعادة الأستاذ الدكتور **إبراهيم بن صالح النعيمي** رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ووكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي عن عقد المؤتمر الخامس عشر لحوار الأديان بالدوحة (يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق 7- 8 مايو 2024)، بمشاركةِ نُخبةٍ من المفكرين والباحثين علماءِ الأديانِ السماويةِ الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية)، وذلك في تصريح له قائلا: "يُعقد هذا المؤتمر كل سنتين بشكل دوري ويحضره أكثر من 300 شخصية من حوالي70 دولة، علاوة على المشاركين من داخل دولةِ قطر، ويمثل هذا المؤتمر الملتقى الدوري الفكريّ والتحاوري بين المفكرين ومُمثِّلي الأديان السماوية بالإضافة إلى كوكبة مختارة من علماء الأديان وأساتذة الجامعات ورؤوساء مراكز حوار الأديان من مختلف أنحاء العالم"، وأضاف أن:" مؤتمر الدوحة الخامس عشر لحوار الأديان هو امتداد لسلسلة طويلة من المؤتمرات امتدت لقرابة عشرين عاما في الدوحة بالتقاء كوكبةٍ من علماء الأديان السماوية، والأكاديمين، ورؤوساءِ مراكزِ الحوارِ من مختلفِ أنحاءِ العالم، والمهتمين بالحوارِ بين الأديانِ على وجهِ الخصوص، وهي فرصةٌ عظيمةٌ للتلاقي التي يمكننا من خلالها تجاوز التمييز بين بني الإنسان، ورسم معالم الطريق للحياة بمختلف مجالاتها على أسس من القواعد المشتركة بين الأديان، من مُنطلقِ تحمُّلِ المسؤولية، والدورِ المُلقَى على عاتقِ المسؤولين من علماء الأديان والمختصين جميعًا لخدمة الإنسان الذي أجله الله وقدّره ورفع شأنه بين مخلوقاته".

كما صرح سعادته أنه: "خلال عقد المؤتمر وفي جلسته الافتتاحية سيتم منح **(جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان) في دورتها الخامسة**، وقد تم اختيار عنوانها وموضوعها متوافقًا مع أهداف المؤتمر هذا العام لتمنح **(للأفراد والمؤسسات الدينية الناشطة في دعم الأسر المتضررة)**، وقد تم اختيار الفائزين بالجائزة بناء على إنجازاتهم كأفرادٍ أو كمؤسسات في دعم الأسر المتضررة سواء من جراء الفقر أو الكوارث أو الحروب والصراعات أو التشتت واللجوء.

وأضاف سعادته أنه "ضماناً للجودة والشفافية تشرف على الجائزة لجنة تحكيم ذات خبرات متنوعة".

يُذكر أنه قد تم إطلاق جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان عام 2013م، بهدف دعم وتشجيع جهود ومبادرات وإنجازات الأشخاص والمؤسسات التي لها أثرٌ بارزٌ في تعزيز مبدأ الحوار وترسيخ ثقافة السلام، وهي تُعد المبادرة الفريدة من نوعها في هذا المجال على مستوى العالم، وقد تم منح جوائز الدوحة العالمية لحوار الأديان في دورات أربعة سابقة لعدد من المؤسسات والأفراد حول العالم.

كما لفت الدكتور النعيمي النظر إلى أن: "المتحدثين في المؤتمر والمشاركين فيه قد تم اختيارهم بعناية من اللجنة التنظيمية للمؤتمر، وأنهم جميعًا يدركون أن الرسالة التي يقدمها مصطلح حوار الأديان تتأسس على فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة الإنسانية، وذلك يفرض علينا الاستفادة من مؤتمرات حوار الأديان لتعزيز القيم الأسرية التي باتت تواجه اليوم تحديات كبيرة في ظلِّ المتغيرات المعاصرة، وبالرغم من الاختلاف الديني والثقافي والاجتماعي بين بني البشر؛ إلَّا أن القيم الدينية المشتركة بين الأديان السماوية قد كرَّسَت لمفهوم الأسرة، وأسَّسَت لقيم التراحم والتكافل والتعاون بين أفرادها، ورسَّخَت للعلاقة المقدسة بينهم، فالمنظومة الأسَرية في الأديان السماوية بينها تشابه كبير، في هُويتها ومفهومها وقيمها ومبادئها، باعتبارها النواة الصلبة المشكِّلة لعُرى المجتمع، وهذا ما كان دافعًا لنا لنثيرَ في مؤتمرنا هذا العام هذه القضية، فنحن بحاجة إلى أن تتلاقحُ الأفكار المختلفة، وتتوحَّدُ العقول الراشدة، والقلوب المتفتحة لنستمع إلى أفكارهم ومناقشاتهم وحواراتِهم؛ لتغطيةِ كافَّةِ الجوانبِ المتعلقة بقضايا الأسرة وتربية النشء في ظل المتغيرات المعاصرة".

وحول المحاور التي سيتناولها المؤتمر، نوه سعادة الدكتور النعيمي إلى أنه: "لقد جعلنا للمؤتمر أربع جلساتٍ رئيسية حرصنا من خلالها أن نبدأ نقاش محورها الأول ببيان هيكل البناء الأسري مفهومًا ومكانةً ومسؤولية وذلك من منظور الأديان، معرجين على دور القيم الدينية والتربوية في تحقيق التكامل والتضامن الأسري من خلال الحقوق والمسؤوليات.

ثم سيناقش المحور الثاني بيان الدور المركزي للأسرة في التنشأة والتربية، مع التركيز على مقومات البناء الداخلي للأسرة السليمة وأسرها في التنمية والنهضة للمجتمعات والأوطان، وينتهي هذا المحور بمناقشة أثر التدخلات الخارجية في زعزعة الدور المركزي للأسرة.

أما المحور الثالث وهو جوهري في موضوع المؤتمر؛ إذ من خلاله يتم مناقشة قضايا الأسرة المعاصرة في محاولة لاستيضاحها وأثرها على الأسرة وكيفية تقديم سبل الدعم والمعالجة لتلك القضايا".

ولم يَفُتْنا أن نُبقيَ للباحثين والمشاركين في المؤتمر مساحةً لمناقشة أخطر التحديات الآنية المؤثرة على الأسرة المعاصرة وهي الحروب والنزاعات".

وفي رده على سؤال حول سبل انتقال ثمار الحوار من طبقة علماء الدين والمفكرين إلى الناس كافة من اتباع الثقافات و الأديان المختلفة، قال سعادته: "إنه على الرغم من أن المؤتمر يختص بالقيادات والمفكرين، إلا أن ثماره انتقلت بالفعل من القمة إلى القاعدة، فتجسدت في أنشطة وبحوث ومؤتمرات وغيرها، كما يشهد المؤتمر مشاركة واسعة من طلبة الجامعات والكليات ذات الاختصاص في داخل قطر، داعيًا الطلاب الجامعيين إلى المشاركة في مثل هذه المؤتمرات المهمة، وهي دعوة مفتوحة للطلاب وأساتذة الجامعات للمشاركة الفاعلة في مؤتمرنا هذا". وأكد أن: "من بين أهداف المؤتمر أن ينقل للمتحاورين وجهة نظر المواطن القطري والمسلم تجاه القضايا المطروحة بشكل واضح من خلال تِبيان رؤية قطرية عربية إسلامية من دون أي تنازل عن المبادئ أو الموالاة على حساب الدين، بالإضافة إلى شرح مبادئ الإسلام ودعوته إلى الحوار والتسامح".

واختتم سعادة الأستاذ الدكتور النعيمي تصريحه موضحا أن: " دولة قطر بقيادتها الرشيدة سباقة في كل القضايا الإنسانية المهمة، وهي دولة تبحث دائماً عن السلام والوئام في داخلها وبين مواطنيها والمقيمين على أرضها وكذلك السلام العالمي لكل شعوب الأرض، ولها إسهامات وأدوار مشهودة في ذلك، منوهًا بمبادرات دولة قطر في مجال الحوار والتواصل بين أتباع هذه الأديان، وبدور قطر الإيجابي في كافة القضايا الإنسانية والوساطة لحل النزاعات، وليس فقط فيما يخص الحوار بين الأديان والحضارات والثقافات، مما أكسبها مكانة عالمية مرموقة وجعلها واحدة من دول العالم الأكثر تأثيراً في مثل هذه القضايا". وتابع أن: "استمرار هذا الحوار على أرض قطر، فيه إثراء لدورها الرائد الذي ظلت تضطلع به في هذا المجال، خاصة وأنها بلد متعدد الثقافات عبر الكثير من الجنسيات التي تعيش فيها أو التي تزورها أو تشارك في المؤتمرات أو الفعاليات التي تنظمها، الأمر الذي جعل من مؤتمرات حوار الأديان بالدوحة إضافة نوعية لتلك الأبعاد الإنسانية".